

## حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية إذا دخلها القمار

إعداد الباحثة: د. نادية بنت هاشم اللحياني

إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

**القمار:** هو كل أمر أو لعبة لا يخلو الداخل فيه من أن يكون غامراً أو غامراً.



**الألعاب الإلكترونية:** هي نشاط ينخرط فيها اللاعبون في نزاع مفتعل، محكوم بقواعد معينة، بشكل يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس الكمي، ويطلق على لعبة ما بأنها إلكترونية في حال توفرها على هيئة رقمية ويتم تشغيلها عادة على الحاسب الآلي والإنترنت والتلفاز والفيديو وأجهزة الألعاب المنزلية والهواتف الذكية، والأجهزة الكفية (المحمولة بالكف).



**اللفظ الأول : الميسر:**

يشمل كل معاملة يدخل فيها المتعامل مع التردد فيها لا يدري هل يغنم أو يفترم، فإن كان غنمه وغرمه مالياً صارت المعاملة قماراً.

**الألفاظ  
ذات الصلة:**

**اللفظ الثاني : الرهان:**

يطلق لفظ القمار أو الميسر على أشكال المراهقات والألعاب والممارسات التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد، بحيث يقومون من خلالها بتقديم مبلغ معين والمراهقة عليه ربحاً أو خسارة.

### ثانياً : تصوير النازلة

الألعاب الإلكترونية وصور القمار فيها : تتعدد طرق اللعب التي يدخلها القمار خاصة مع كثرة تنوع أسماء الألعاب الإلكترونية بين يدي اللاعبين  
فمن الطرق:



**مزاولة اللعب بألعاب يدخل  
القمار فيها:**

لتطوير مراحل اللعبة أو زيادة قوة اللاعب ودخله فيها أو إضافة مظهر مميز لشخصيته داخل اللعبة فإنه يدفع فيها أموالاً حقيقية أو افتراضية، فإذا فاز اللاعب حصل على تلك المميزات وعند خسارته قد يخسر تلك المميزات أو لا يخسرها، كالألعاب التي تحتوي على صناديق الحظ، وهذه الصناديق يشتريها اللاعبون بأموال حقيقية أو وهمية أو تمتع له داخل اللعبة وفق شروط معينة تجعل الحصول عليها في بعض الحالات عبر أموال حقيقية أسهل من الوهمية، ويحتوي الصندوق على لعبة إما قوي أو ضعيف، أو على مميزات ومفاجآت لا يعلمها اللاعب، وفي كثير من الأحيان يحتوي الصندوق على أشياء عديمة النفع، ومن أمثلتها: لعبة (أوفر واتش - Overwatch) ولعبة (فورتنيت - Fortnite) ولعبة (فيفا - FIFA).



**القمار بأموال حقيقية  
أو وهمية:**

توجد ألعاب قمار ظاهر مثل، لعبة (بولر) أو (Pall pool) بلياردو، ومثلها لعبة رحلة المليونير، وهي لعبة ألواح يمكن للاعب أن يبنى بداخلها البيوت والفنادق والمعالم السياحية أيضاً ليجني الكثير من المال، وبإمكانه جمع أكبر قدر ممكن من الرسوم من المنافسين باستخدام الزهر.



**لعبة البوكيمون الإلكترونية  
(Pokémon):**

يتنافس اثنان بعدد من الكروت المختلفة الأثمان، لكل كرت منها قيمة متعارف عليها، ويكون أحدهما يملك كرتاً قوياً يكسب به كروت الشخص الآخر الأقل قوة، فإذا لم يرد الطرف الخاسر أن يفقد الكرت فإنه يدفع بذلك عن قيمته، وقد يزيد في السعر حسبما يحدده الناس، وهذه إحدى صور المقامرة.

فاللاعب يبذل الأموال لكي يشتري بطاقات البوكيمون، وبعض بطاقتها يشتريها اللاعب بشحن بأهظ، وخاصة البطاقة ذات النوعية الأقوى الذي لا يفلح صاحبه، واللعب بطريقتين إحداهما: بالمناقشة بين اللاعبين، فمن يملك من اللاعبين كرتاً أقوى يكسب به كروت المنافسين الآخرين الذي يحملون بطاقة أدنى قوة من صاحبهم.



وقد سنت بعض الدول تشريعات في الآونة الأخيرة لمنع انتشار هذه الصورة من القمار إدراكاً لضررها، ومن تلك الدول بلجيكا والصين.

## أضرار الألعاب الإلكترونية التي تحتوي على القمار:

3 ما يسببه من نزاع وخصومات بين اللاعبين، وإشغال عن ذكر الله وضباع للصلوات والأوقات.

2 الضرر النفسي، حيث أثبتت كثير من الدراسات أن ممارسة هذه الألعاب بكثرة يسبب لصاحبها حالة تشبه حالة الإدمان، وقد ينقطع اللاعب عن العالم الخارجي ويؤثر حالة الانعزال.

1 الضرر المادي فهذه الألعاب فيها دفع لأموال حقيقية بطريقة أو بأخرى، ويدخل في كثير من ذلك الغرر والمغرم بغير مغنم.

## سؤال النازلة: ما حكم اللعب بالألعاب الإلكترونية التي دخلها القمار.

### التكييف الفقهي لمسألة حكم القمار بالألعاب الإلكترونية:

مرد المسألة إلى حكم اللعب في الشريعة، ولمعرفة ذلك نقسم اللعب إلى قسمين

#### القسم الثاني: ما احتوى على محرم كالقمار.

##### القسم الثاني : اللعب المشتمل على محرم:

إن اشتملت اللعبة على القمار فلا شك في تحريمها لاحتوائها على القمار المنهي عنه شرعا باتفاق الفقهاء، ودليله: ( إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْغَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ ) .

وقد ذكر الفقهاء أن كل لعب فيه قمار فهو حرام

#### القسم الأول: اللعب الخالي من المحرمات.

##### القسم الأول : اللعب الخالي من محرم مثل القمار والميسر.

اختلف الفقهاء في حكم اللعب على قولين :

**الأول:** قالوا بتحريم اللعب إلا في اللعب الذي يعين على قتال الكفار، مستدلين بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: ( كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رمية بقوسه، وتأديبه فرسه، وملعبته أهله، فإنهن من الحق ) أحمد وأبو داود والباطل يدل على حرمة.

**الثاني:** قالوا بإباحة اللعب وإن اختلفوا في الإباحة هل هي مع الكراهة أو إباحة مطلقة. فانقسم قولهم إلى قولين هما :

( أ ) من قال بالكراهة استدل على ذلك بالأدلة التي تدم الإقبال على الدنيا والانشغال بها فهذه الأدلة وإن لم تدل على التحريم إلا أنها تدل على الكراهة إلا ما ورد فيه النص على الإباحة من الألعاب. قال الله تعالى: ﴿ وَمَا آخِذَةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآزَارُ النَّازِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [النعام: 32]. فهذه الآية ونظائرها إن لم تقتض التحريم فإنها تدل على الكراهة.

( ب ) من قال بإباحة اللعب استدل بما يلي :  
(1) حديث عائشة رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ سَفَرٍ قَالَتْ: ( فَسَابِقَتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا خَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابِقَتُهُ فَسَبَقَنِي. قَالَ: هَذِهِ بَنَاتُ السَّبَقَةِ ) أحمد وأبو داود ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليفعل مكروهاً.

(2) أن الأصل في الأشياء الإباحة.

### تنزيل الحكم الشرعي

الألعاب الإلكترونية مما عم وانتشر في زماننا، والإسلام لا يمنع من الترويح عن النفس وتحصيل اللذة المباحة بالوسائل المباحة، لذلك ذهب كثير من العلماء المعاصرين إلى إباحتها؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة مع مراعاة الضوابط الشرعية في إباحتها، بحيث لا تشتمل على محرم كاللعب التي تنال من الذات الإلهية.

- 1 - لا تقديس الصليب ولا تفر بالسحر.
- 2 - لا تكون قائمة على الحقد على الإسلام.
- 3 - لا تمجد الكفار.
- 4 - لا تصور العورات، ولا تفسد الخلقي.
- 5 - لا تحتوي على الموسيقى.
- 6 - لا تربي على العنف.
- 7 - لا تفسد وأقعية الطفل بالأوهام والخيالات المستحيلة.
- 8 - لا تؤدي إلى النزاعات والخصومات.
- 9 - لا تحوي على القمار.



جمعية مراكز الأديان - مجلة الخدمة  
تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامِ  
القسم الثاني - مباحات



## القمار في الألعاب الإلكترونية

القمار في الألعاب الإلكترونية يكون على صورتين

### الأولى

إما أن يكون بمال حقيقي، فهذا لا خلاف في تحريمه، وقد أشرنا لدليل التحريم في التكييف ونضيف إليه قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) .



### الثانية

أن يكون بمال وهمي:

اختلف العلماء المعاصرون في حكمه على قولين :

(1) حكمه التحريم :

ودليل التحريم عند من قال به أنه يحاكي القمار، وفي اللعب بها إيهام باتخاذ آيات الله هزواً، وعدم تعظيم حرمانه ، واللعب بنامي تعظيم حرمانه، وقد قال تعالى: ( ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَبِيرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ) [النح:30].

ولما خلفه من عداوات وخصومات.

(2) حكمه الجواز :

ومن قال بالجواز فإنه نظر إلى المعنى الحقيقي للقمار وهو وجود غارم وغانم، وفي العملات الوهمية لا غانم على وجه الحقيقة ولا خاسر.

## ترجيح الباحثة

والراجح والله أعلم أن الألعاب الإلكترونية على نوعين من حيث الحكم:

• التي تحتوي على القمار أو على صناديق الحظ المدفوعة وما شابهها فهي محرمة إذا لم يكن اجتناب هذا النشاط المتضمن للمقامرة ممكناً في اللعبة، فإن أمكن أبيح اللعب بها مع ضرورة توفر شروط الإباحة الأخرى.

• وإن كان القمار في اللعبة بأموال وهمية فالأولى احتناؤه حتى لا يؤول الأمر به إلى المقامرة بأموال حقيقية، مع مراعاة الضوابط الأخرى للإباحة.

• توصي الباحثة المخترعين الذين لهم دراية بطريقة إنشاء الألعاب الإلكترونية أن يسهموا بتقديم ألعاب تراعي الضوابط الشرعية وتستثمر إقبال الناس والشباب خاصة على هذه الألعاب، فتقدم ألعاب تعزز بالهوية الإسلامية وتعزز قيم المواطنة الصالحة، والله الموفق.



مكتبة مركز البحوث الإسلامية  
تعزيز البحث العلمي  
المركز الإسلامي للبحوث



## التجارة الإلكترونية

" صحة عقد البيع عبر الوسائل الإلكترونية "



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: ريام عبدالحى نذير

### التعريف بمصطلحات النازلة وتصويرها

مصطلح التجارة الإلكترونية يتكون من لفظين: تجارة وإلكترونية. التجارة في مصطلح الاقتصاديين: ( أي نشاط اقتصادي يتم من خلاله تبادل السلع و الخدمات بين أطراف التعامل سواء أكانت حكومات، أو شركات، أو أفراد وفق قواعد و نظم متفق عليها ).  
إلكترون: هو دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة، شحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهرباء.



### المقصود بالتجارة الإلكترونية:

تعريف نظام التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية: "نشاط اقتصادي يتم كلياً أو جزئياً من خلال تقنية الاتصال عن بعد باستخدام وسيط إلكتروني لتوفير سلعة أو خدمة".

عرفتها منظمة التجارة العالمية WTO : " بأنها العملية التي تشمل على أنشطة إنتاج السلع و الخدمات و توزيعها و تسويقها و بيعها أو تسليمها من خلال الوسائط الإلكترونية".

### ثانياً: تصوير النازلة

عام 1970م ظهر أول تطبيق لمفهوم التجارة الإلكترونية، تمت فيه عمليات التحويل للمال بطريقة إلكترونية، بين البنك و فروع، أو مع البنوك الأخرى.

بعدها توسع هذا المفهوم ليشمل عمليات نقل وإرسال الوثائق إلكترونياً.

عام 1992م نقطة التحول الرئيسية في مجال التجارة الإلكترونية من خلال ظهور شبكة الويب (www) وتطور الشبكات الحاسوبية والبرمجيات فظهرت تطبيقات التجارة الإلكترونية؛ كنظام حجز تذاكر السفر و السوق المالي.

ومنذ عام 1995م امتلكت معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة موقعاً إلكترونياً.

وفي عام 1999م أصدرت منظمة التجارة العالمية تقريرها المتضمن تصنيف التجارة الإلكترونية عالمياً ضمن مفهوم الخدمات.

تاريخ  
التعامل  
بالتجارة  
الإلكترونية



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تعزيز الربح للدارسين  
القسم الثاني - محاضرات



## أنواع التجارة الإلكترونية

اختلف المختصون في تقسيم أنواع التجارة الإلكترونية ولكن أبرز صورها في الواقع ما يلي:

1. منظمات الأعمال إلى منظمات الأعمال ( B2B ) Business to Business هي التجارة الإلكترونية التي تتم بين المنظمات و الشركات عبر شبكات الحاسوب و 85% من التجارة الإلكترونية هي من هذا النوع في وقتنا الحاضر.

2. منظمات الأعمال إلى المستهلك ( B2C ) Business to Costumer هي التجارة الإلكترونية التي تشمل التعاملات بين الشركات و الأفراد من حيث توفير الخدمات و المنتجات للمتسوقين عبر الإنترنت.

3. المستهلك إلى المستهلك ( C2C ) Consumer to Consumer يتم التعامل بين المستهلكين بصورة مباشرة، مثل بيع السيارات أو بيع القطع الثمينة النادرة عبر شبكات الحاسوب أو تبادل الملفات و البرمجيات.

4. التجارة عبر الهاتف المحمول Mobile Commerce أنشطة و تطبيقات التجارة الإلكترونية يمكن تنفيذها بواسطة الأجهزة اللاسلكية مثل الهاتف المحمول حيث يمكن للمستخدم إجراء عملياته من خلاله.

5. الحكومة الإلكترونية E- Government أصبح الآن بإمكان الحكومة الإلكترونية الاستفادة من عالم الإنترنت لتوفير المعلومات والخدمات لمواطنيها وللشركات أو للدوائر الحكومية المختلفة الأخرى.

## من فوائد التجارة الإلكترونية:



## معوقات التجارة الإلكترونية:

ثانيًا: المعوقات غير التقنية:

- 1- حاجة المستهلك المستمرة للخصوصية والسرية في عمليات البيع والشراء.
- 2- ضعف ثقة المستهلك في التجارة الإلكترونية بالبائع الافتراضي.
- 3- ما تزال لدى بعض الحكومات قوانين تمنع أو تقلل من فرص التعاون الدولي.
- 4- هناك صعوبة لقياس مدى نجاح الإعلانات الإلكترونية، وذلك لعدم توفر طرق القياس المعيارية الإلكترونية.
- 5- ما تزال طرق الخداع على شبكة الإنترنت في تسارع مستمر.

أولًا: المعوقات التقنية:

- 1- ما زالت المواصفات المعيارية لمفهوم الجودة والسرية والموثوقية غير محددة بصورة واضحة.
- 2- شبكات الاتصالات ما زالت غير كفؤة، خاصة في مجالات شبكات الهواتف المحمولة (M-Commerce).
- 3- الأدوات لتطوير البرمجيات ما زالت في مراحل التطوير.
- 4- ما زالت هناك صعوبات في برمجيات التجارة الإلكترونية وتكاملها مع شبكة الإنترنت، حيث توجد حاجة مستمرة للتطوير، مما يؤدي أحياناً لزيادة التكلفة.
- 5- الاشتراك في شبكة الإنترنت في بعض الدول ما زال مكلفاً وغير كفؤ.



## مراحل التجارة الإلكترونية:

المرحلة الأولى:	المرحلة الثانية:	المرحلة الثالثة:
مرحلة العرض: حيث يقوم البائع بعرض السلعة أو الخدمة بحسب طلب المستهلك؛ وتشمل هذه المرحلة التعريف بالمنتجات ومواصفاتها وبدائلها وطرق وشروط السداد وأسلوب التسليم.	مرحلة القبول: بعد الاتفاق يصدر المشتري قراره بالشراء إلكترونياً من خلال الموقع، ويصحب ذلك إصدار أمر الدفع.	مرحلة التنفيذ: وتكون بوضع التزامات العقد حيز التنفيذ؛ من تسليم الثمن وتجهيز السلعة وتسليمها الفعلي.

تقدر بعض الدراسات حجم التجارة الإلكترونية حالياً بـ 20 % من مجمل التجارة العالمية، ويتوقع أن ترتفع النسبة إلى أكثر من ذلك خلال هذا العقد.

## أنواع المبيع في التجارة الإلكترونية:

المبيع في التجارة الإلكترونية على نوعين؛ سلع، و خدمات

• تجارة الخدمات: و يتم من خلالها توريد الخدمات للأفراد و الشركات، و يتم تسليمها داخل نطاق الشبكة؛ كالخدمات المالية و المصرفية و خدمات السفر و السياحة.

• تجارة السلع: وهي تشمل المنقولات، والسلع الاستهلاكية، وذات القيم المالية الكبيرة؛ وتنقسم إلى:

- سلع تقليدية: وهي التي يتم تسليمها خارج نطاق الشبكة؛ وتشمل:
- المنقول: كالآجهزة والكتب،
- غير المنقول: كالأراضي والعقارات.
- سلع إلكترونية: و هي التي يتم تسليمها داخل نطاق الشبكة؛ كالبرامج الحاسوبية و الكتب الإلكترونية.

وباعتبار آخر يمكن تقسيمها إلى:

○ سلع لا يجري فيها الربا.

○ سلع يجري فيها الربا: كالذهب والفضة والعملات.

## سؤال النازلة : ما حكم التجارة الإلكترونية ؟

## التكييف " التأصيل " الفقهي للتجارة الإلكترونية:

• الشريعة جعلت الرضا أساس العقود، يقول تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم) (النساء : 29) .. أي بطيبة نفس كل واحد منكم. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ( إنما البيع عن تراض ) أخرجه ابن ماجة.

• يتفق العلماء على صحة التعاقد بالكتابة إذا كانت بين غائبين؛ إذا كانت هي الوسيلة المستطاعة لإتمام العقد، والقاعدة المشهورة: "أن الكتاب كالخطاب".

• يصح إجراء العقود الإلكترونية لكل السلع التي لا يشترط فيها التقابض، أما ما يشترط فيه التقابض، كالأموال الربوية فهذه لها تفصيل آخر سنأتي عليه في التنزيل.

• بالنظر المتأن في التجارة الإلكترونية بعمومها لمعرفة تكييفها الفقهي ثم الحكم عليها فهي محتاجة لنظر الفقيه وكذلك نظر من جهة السياسة الشرعية. فالجمع بين النظريين مهم وضروري للوصول إلى حكم صحيح في التجارة الإلكترونية.

• النظر في هذه الورقة من زاوية شروط عقد البيع في الشريعة ومدى توفرها في العقود المبرمة عبر الوسائل لكترونية.

• عقود البيع المبرمة عبر الوسائل الإلكترونية عبارة عن عقد يصدر بين طرفين بالغ ومشتري، يتضمن الإيجاب والقبول بوسائل لفظية أو كتابية، أوبهما.

• العقد في الشريعة الإسلامية - على الصحيح - ينعقد بكل ما يدل عليه دون اشتراط صيغة معينة أو شكل محدد.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبَا فِي الشَّرْعِ وَالْحَرَامُ فِيهِ



## حكم بطاقات التخفيض



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: جميلة بنت عادل بن سعد فته

### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

#### أولاً: بطاقات التخفيض هي :

- تصدر عن بعض المؤسسات والشركات التجارية.
- النوع الثاني: بطاقات التخفيض التابعة:
- تفيد حاملها في الحصول على خصم من أثمان السلع والخدمات.
- تصدر هذه البطاقة تبعاً لإصدار بطاقة تجارية أخرى.
- تصدر هذه البطاقات من الشركات والمؤسسات التجارية الكبيرة تشجيعاً لعملائها وجذباً لهم.
- تكون مجانية أو بثمن.

#### الهدف من بطاقات التخفيض :

أبرز هدف هو: ترغيب المشتريين في الشراء من المتاجر المصدرة أو المشاركة فيها، فيتحقق الربح.

#### سؤال النازلة:

ماحكم بطاقات التخفيض؟

#### تكييف ( تأصيل ) المسألة :

لمعرفة الأصول التي تندرج تحتها النازلة لا بد من معرفة مخرج العلاقة بين الأطراف المعنية ببطاقة التخفيض، وقد تفاوت نظر العلماء في ذلك كما يلي:

#### البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

- (1) العلاقة بين جهة التخفيض \* المحلات التجارية، والمطاعم، والفنادق" وبين جهة الإصدار، اختلف العلماء في التخرج على قولين:  
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الغرر والجهالة، فهي حرام.
- الثاني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والغرر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود، فهي جائزة.
- (2) العلاقة بين جهة الإصدار والمستهلك، اختلف العلماء في التخرج على قولين:  
الأول: عقد إجارة، والصورة مشتملة على الجهالة وعدم القدرة على تسليم المنفعة، فهي حرام.

#### أنواع بطاقات التخفيض:

تتنوع بطاقات التخفيض إلى نوعين :

النوع الأول: بطاقات التخفيض المستقلة وتنقسم إلى قسمين :

- (1) بطاقات التخفيض المستقلة العامة:  
• يستفيد منها المستهلك في الخصم من الأسعار والخدمات لدى جهات تجارية عديدة.
- تصدر غالباً من الشركات السياحية، أو شركاء الدعاية والإعلان.

(2) بطاقات التخفيض المستقلة الخاصة:

- تمنح حاملها خصماً على جميع سلعها أو خدماتها في جميع فروعها ومعارضها، برسوم أو مجاناً، لا يستعملها المستهلك إلا في جهة تخفيضية واحدة.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة



## قرار المجمع الفقهي:

قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي حرمة هذه البطاقات وذلك في دورته الثامنة عشرة حيث أصدر القرار التالي: " بشأن بيع البطاقة التي يمنح مشتريها تخفيضات في أسعار السلع والخدمات من غير مصدرها.

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه وبعد :

فإن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته الثامنة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في المدة من 10-14/3/1427 هـ التي يوافقها 8-12/4/2006م اطلع على كتاب رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، والمتضمن رغبة الجمعية إصدار بطاقات من الجمعية تنتجها إحدى مؤسسات التسويق وتقوم بتسويقها وبيعها مقابل مبلغ تتقاسمه الجمعية مع مؤسسة التسويق بعد الاتفاق بين الجمعية وعدد من المحلات التجارية على منح حامل البطاقة تخفيضاً في أسعار السلع التي تملكها هذه المحلات .

وبعد الاستماع إلى الأبحاث المقدمة في الموضوع، والمناقشات المستفيضة قرر:

أولاً: عدم جواز إصدار بطاقات التخفيض المذكورة أو شرائها إذا كانت مقابل ثمن مقطوع أو اشتراك سنوي، لما فيها من الغرر، فإن مشتري البطاقة يدفع ماله ولا يعرف ما سيحصل عليه مقابل ذلك، فالغرم فيها متحقق يقابله غنم محتمل، وقد نهى رسول الله عن بيع الغرر، كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه.

ثانياً: إذا كانت بطاقات التخفيض تصدر بالمجان من غير مقابل، فإن إصدارها وقبولها جائز شرعاً، لأنه من باب الوعد بالتبرع أو الهبة.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## ترجيح الباحثة:

الراجح والله أعلم تحريم هذا النوع من البطاقات بهذه الصورة، والتي يؤخذ عليها رسم معين؛ وذلك لقوة أدلة المحرّمين المبنية على أصول الشريعة، فينبغي النظر في أصل المعاملة وواقعها وما تؤول إليه وما تشتمل عليه من الأضرار، فكان على المسلم أن يتعد عنها وعن كل معاملة تشتمل على المحذور، فقليل حلال خير من كثير حرام.



## البطاقات التخفيضية برسوم سواء كانت مستقلة أو تابعة:

الثاني: علاقة سمسرة، أو عقد جعالة، والغرر فيها لا يكون مؤثراً في صحة العقد لقيام الحاجة إلى هذه العقود، فهي جائزة.

العلاقة بين جهة التخفيض والمستهلك، هي علاقة بائع بمشتري.

## البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية ":

معرفة المخرج بحسب نوعها مستقلة أو تابعة.

- البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " المستقلة العامة والخاصة :

o خُزج الفقهاء المعاصرون التخفيض على أنه من قبيل الهبة، والهبة جائزة لخلوها من القمار.

o ويدخل في ذلك البطاقات التي تمنح نقاطاً تجلب منافع إن كانت بدون عوض.

- البطاقات التخفيضية بدون رسوم " المجانية " التابعة لبطاقة أخرى.

o حكمها يتأثر بحكم البطاقة الأصلية.

## ثالثاً: تنزيل الحكم :

• اتفق العلماء على أن بطاقة التخفيض من حيث الأصل جائزة، فالأصل في المعاملات الإباحة، وطلب الحصول على السلعة بأقل من ثمن المثل من المقاصد المعتمدة شرعاً.

• اتفقوا على جواز التعامل ببطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بدون دفع مقابل مالي ( بطاقات التخفيض المجانية - مستقلة أو تابعة لبطاقة مباحة).

• اختلفوا في صحة عقد بطاقة التخفيض التي يتم الحصول عليها بمقابل مالي أيّا كانت صورته ( سواء كانت مستقلة عامة أو خاصة، أم تابعة تصدر بثمن ) بناءً على اختلافهم في تكييفها، ولما كانت هذه المسألة من النوازل كان الاجتهاد فيها محصوراً بالعلماء المعاصرين، وقد اختلفوا فيها على قولين :

- القول الأول : الجواز، وقال به عدد من العلماء المعاصرين، منهم :

o الشيخ ديبان محمد الديان.

o والدكتور سامي السويلم أجازها بضوابط.

o والشيخ خالد بن علي المشيخ - في بطاقات التخفيض الخاصة فقط التي تكون جهة التخفيض فيها واحدة.

وذلك للتعليل التالي:

o الأصل في باب المعاملات هو الحل.

o الأجر المدفوع للحصول على البطاقة هو أجر عاملي ووسيط، وهو بمثابة العوض.

o الغرر في هذه المعاملة يسير مُغْتَفَر .

- القول الثاني : التحريم، ومن قال به:

o جمع من العلماء المعاصرين، منهم : الشيخ محمد العثيمين، والشيخ خالد المصلح.

o فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء.

o المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي.

وذلك لاشتغالها على ما يلي:

- الغرر.

- المخاطرة، فهي داخلية في الميسر المحرّم.

- ولاشتغالها على الربا.

- ولأن فيها أكلاً للمال بالباطل.

- تنسب في إثارة العداوة والبغضاء بين أصحاب المحلات المشتركين في التخفيض وغير المشتركين.

- فمفاسدّها أكثر من مصالحها.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ لِلدَّعَاةِ  
القسم النسائي - مكة



## هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي



إشراف: اللجنة العلمية لمعرض النوازل

إعداد الباحثة: منال يعلى

### تعريف مفردات النازلة وتصويرها:

من نماذج الهدايا التي تقدمها الشركات  
العاملة في المجال الطبي:

- هدايا التعريف بالمنتج:
- عينات من المنتج - تقاويم - أقلام - أكواب - ملابس - مطبوعات - كتيبات - مجلات طبية.
- هدايا المكافآت:
- مكافآت مالية - هدايا عينية مرتفعة الثمن
- نسيبا - كوبونات شراء مدفوعة الثمن - رحلات سياحية للشخص وعائلته.
- هدايا مشروطه يعقد بين الشركة ومن يروج منتجاتها:
- نسبة عمولة من ثمن المنتج. راتب شهري متفق عليه.

أولاً:

- الهدية لغة:
- إتحاف الغير بالشيء؛ إكراماً له وتودداً وتلطفاً.
- اصطلاحاً:
- " تملك جازر التصرف غيره شيئاً في الحياة بغير عوض".
- الشركات العاملة في المجال الطبي:
- هي الشركات التي تصنع الأدوية والمستحضرات أو الأجهزة الطبية.

### ثانياً: تصوير المسألة:

- يحتل التسويق في أية شركة أيًا كانت مكانة متميزة؛ لأهميته ودوره في تصريف منتجاتها، وتحقيق الأرباح والعوائد المأمولة، وفي إبقاء الشركة في السوق وعدم انهيارها.
- تلجأ إدارات الشركات إلى طرق متعددة للتأثير على جمهور المستهلكين، وإقناعهم بالتعامل مع منتجاتها وتفضيلها على المنتجات المنافسة، ومن أكثر هذه الطرق: تقديم الهدايا.
- شركات الأدوية والمنتجات الطبية شأنها شأن أية شركة تبحث عن الربح، وتسعى إلى الزبائن.
- تركز الشركات العاملة في المجال الطبي في تسويق منتجاتها على الأطباء والصيادلة ومن في حكمهم من معاونين والفنيين (مختبرات - أشعة - علاج طبيعي ونحوها) باعتبارهم همزة الوصل بينها وبين المستهلك (المريض).
- تتوجه شركات الأدوية والمنتجات الطبية لهذه الفئات بعروضها وهداياها؛ لإقناعهم أو التأثير عليهم؛ لتفضيل منتجاتها على منتجات الشركات المنافسة.

### سؤال النازلة:

ما حكم تقديم شركات الأدوية للأطباء والصيادلة ونحوهم هدايا بغرض التسويق لمنتجاتها والتركيز عليها، وما حكم أخذ تلك الهدايا؟

### التكييف " التأصيل " الفقهي:

- هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي للكادر الطبي والصيادلة ومن في حكمهم من معاونين يمكن تكييفها من خلال الأصول التالية:
- جواز الهدية بل واستحبابها في بعض الصور.
- تحريم الرشوة؛ لأنها من أكل أموال الناس بالباطل وإبطال الحق أو إحقاق الباطل أو التعاون على الإثم والعدوان.
- أن الأصل في المعاملات الإباحة وبالتالي يجوز التسويق للمنتج الطبي بأساليب مشروعة لا تتضمن الربا أو الغش والتدليس أو الغرر والجهالة أو الظلم.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة  
تَعْظِيمُ الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ  
القسم النسائي - مكة المكرمة



## التنزيل الفقهي:

يختلف الحكم في الهدايا المقدمة للكادر الطبي ومن في حكمه من الشركات العاملة في المجال الطبي حسب الباعث:

### الباعث الاول:

إن كانت الهدية لتحصل الشركة على غرض غير مشروع فإنها تحرم؛ لأنها غش، وإن كانت قدمت على أساس أنها هدية أو عمولة ومن صورها:

- التسويق لمنتجات الشركة مع عدم احتياج المريض لها.
- التسويق لمنتجات الشركة مع وجود ما هو أفضل منها من حيث الجودة والسعر فلا يكتب الطبيب لمرضاه إلا أدوية الشركة ولا يصرف غيرها وإن توفر في الأسواق ما هو نظير لها أو أفضل منها.
- إقناع الطبيب مرضاه أن العلاج لا يمكن أن يؤتي ثماره إذا اشترى المريض نوعية أخرى غير التي وصفها له.

تنبيه:

- لما سبق جاء التوجيه بمنع جميع الأدوية باهظة الثمن إذا توفر البديل المناسب وبسعر معقول.

١- شكلت لجنة مختصة بذلك في المملكة العربية السعودية لمتابعة تقيد الصيدليات بهذا التوجيه الذي يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠.

• الهدايا المشروطة بتغطية تكاليف رحلات أو دورات للطبيب إذا قام بالتسويق لمنتجات الشركة وحصر غالب ما يكتبه ويصرفه لمرضاه منها.

الحكم : تحريم هذه الهدايا.

- لأن هذه الهدايا تعد رشوة وغشاً والرسول صلى الله عليه وسلم حرهما.

- ( لعن رسول الله الراشي والمرتشى) رواه أبو داود وصححه الترمذي. واللعن منه صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا على كبيرة من الكبائر الذنوب.

- (من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار) صححه ابن حبان.

### الباعث الثاني:

- الهدايا البسيطة والتي يكون غرض الشركة منها تعريف الكادر الطبي بالشركة ومنتجاتها.
- الهدايا التي تكون على صورة عينات مجانية من منتجات الشركة الطبية.

الحكم:

جائز لأن الأصل الإباحة في مثل هذه المعاملات إلا إذا اشترط الطبيب على الشركة توفير العينة لتسويق المنتج.

### الباعث الثالث:

خدمة البحث العلمي والمجتمع في مجال منتجات الشركة الطبية حيث تقدم بعض الشركات العاملة في المجال الطبي دعماً غير مشروط للأبحاث العلمية يتمثل في:

- o رعاية مؤتمرات طبية مع التكفل بتمويلها.
- o تقديم منح علمية.
- o دورات مجانية غير مشروطة للطلاب أو الكادر الطبي والصيدلي ومن في حكمهم.

الحكم:

لا يحكم بالمنع المطلق أو الجواز المطلق، ولكن ينظر إلى الجانب الأغلب.

- إن كان هذا المؤتمر العلمي جاداً في أبحاثه ومستوى مشاركته فلا مانع من قبول التمويل لهذه الشركة وما يصاحبها من دعابة أو تسويق من نفس الشركة.

- إن كانت الدعاية والتسويق لمنتجات الشركة هي الغالبة على المؤتمر بحيث تصبح هي الأصل فلا يجوز قبول الأطباء ومن في حكمهم لمثل هذا الدعم والهدايا.



جمعية مراكز الأبحاث - مكة المكرمة

تَعْظِيمُ الرِّبِّ وَالْحَرَامَةِ

القسم الثاني - المحاور

